

# النعمة والحق



1993

9-10

Sep  
Oct

رسالة من غرفة الإعدام

لقد حُكِم عليّ بالموت بالكُرسي الكهربائي لسبب جريمة قتل ارتكبتها. كانت البداية وأنا بعد في العاشرة حين دخلت الحبس المؤقت لأول مرة، ثم سُجنت وأنا في الثالثة عشرة وفي سن السابعة والعشرين كان أكثر من نصف عمري قد قضيته في مخالفة القانون، ومعظم حياتي قد ضاع بعيداً عن الله. واليوم أعيش في ظلال الموت، إلا أنني أشعر بسعادة غامرة لم أختبرها قط في حياتي! حجرتي حوائطها صخرية، ونوافذها قضبان حديدية، والكُرسي الكهربائي هو ما أنتظره. إلا أنني أسبح الله وأحمده في كل يوم، لأنه في غنى رحمته قد خلص هذا الخاطيء الفاجر! وعندما أموت سوف أذهب إلى السماء لأكون مع مخلصي إلى الأبد. في بعض الأحيان يحتاج الأمر إلى صدمة عنيفة لكي يستيق المرء وتتفتح عيناه على الحقيقة. وفي حالتي هذه كانت جريمة القتل التي ارتكبتها هي هذه الصدمة. ويوماً وراء الآخر كنت مرتجفاً ومُرتعداً بلا أدنى سلام، أشعر في خوف بأنه لا يوجد أي سلام على الإطلاق لإنسان مثلي.

وقد كان يتردد على السجن في مساء كل أحد بعض المسيحيين المؤمنين، ليبشرونا بكلمة الله، ولكم حاولوا معي جاهدين لكي يقودوني إلى المسيح المُخلص الوحيد، إلا أنني كنت أرفض الله بإصرار مستديم، بل وكنت أفزع من أيام الأحاد، وعندما كانت تبدأ الخدمة الكنسية كنت أختبئ في أحد الأركان حتى لا يراني أحد، فكيف يمكن أن يُخلص الله إنسان مثلي؟ إنني أستحق جهنم النار، لا هذا الخلاص العجيب الذي يتحدثون عنه! وكانت عائلتي تُصلي من أجلي بحرارة وبلا انقطاع، ولطالما توسلوا إليّ أن أعود إلى الله بالتوبة وأرسلوا إليّ الكتاب المقدس الذي أهداني إياه جدي منذ عدة أعوام، إلا أنني كنت أرفض قراءته رفضاً باتاً.

وفي يوم أحد ذات مرة، جاء لزيارتي بالسجن شخصان، وقدما لي معونة حقيقية لن أنساها مطلقاً، ولأن زوجتي كانت هي التي طلبت منهما زيارتي فقد قررت أن أستمع لكل ما سيقولان. وفي تلك الساعة شعرت بالخزي الشديد إزاء حياة الشر التي عشتها قبلاً، وفي نهاية الزيارة لاحظ أحدهما كتابي المقدس، وسألني إذا ما كنت قد قرأت فيه قبل ذلك؟ ولم أجب عليه بشيء، فقط

تركته ومضيت في طريقي. وفي تلك الليلة وأنا على فراشي ظللت أفكر كيف أنني لم أعط الله فرصة واحدة في حياتي. لقد طالما أعطيته القفا لا الوجه، وكانت حياتي تغوص في الشر عميقاً عميقاً، ونفسي كانت مُعذبة. أجل عليّ أن أعطي لله فرصة في حياتي وعلى الفور التقطت كتابي المقدس، ولأول مرة منذ سنوات طويلة فتحته وبدأت في قراءة إنجيل يوحنا. وظللت أقرأ فيه عدة أسابيع، وبدأت أدرك تدريجياً أنه قبل أن أحصل على السلام في حياتي، احتاج أولاً إلى السلام مع الله. وفي اجتماع الكنيسة في الأحد التالي قرأ المتكلم (رؤية ٣: ٢٠) «هَذَا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلْ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي». وكانت هذه الآية بمثابة سهم مباشر موجه إلى قلبي في الصميم. وكان الله هو الذي يتكلم إليّ، ولم يكن هناك أي ركن يمكن أن أختبئ فيه بأي حال أمام الرسالة الواضحة. وكنت أشعر بأن هذه هي فرصتي الأخيرة. فهل أرفض الله مرة أخرى أم أفتح له باب قلبي ليدخل؟ لقد تأثرت جداً عندما عرفت أن الرب واقف على باب قلبي يطلب الدخول وصورته الزاهية لا تبارح عيناى، وطرقاته ودعوته لي واضحة للغاية. وركعت على ركبتى وسنوات الشر التي عشتها في الخطية تمر أمامي كشريط رهيب، ولأول مرة في حياتي صرخت من الأعماق قائلاً " يارب أرحمني أنا الخاطئ". وانذرفت الدموع الساخنة على الحياة الماضية، واعترفت لله بكل شيء وبدت خطيبي أمامي كما لو كانت ملايين على عاتقي، اطلب المسامحة عنها! " يارب خلصني" استلمت حياتي وافعل بها ما يحسن في عينيك؛ ولكن من فضلك اغفر ذنوبي! وفجأة إنزاح الحمل، وبدأ وكأنه قد ذهب إلى غير رجعة. وبدأ الفرح العميق يغمرني كما لم اختبره من قبل. وعندئذ أدركت أن الرب قد سمع صراخي وخلص "واين ترنر" للأبد. فلقد فتحت له باب قلبي، وهو له المجد قد دخل بذراعيه المفتوحين ليعانقني. ومنذ ذلك اليوم امتلأت حياتي بالبركة التي تجعلني لا أتوقف عن تسبيح مخلصي لأجلها. عزيزي إنني أخبرك أنت شخصياً بقصتي هذه لأنني أريد مخلصاً تحذيرك قبل ضياع فرصتك. بل ويا ليتك لا تقع في ذات الخطأ الذي وقعت أنا فيه قبلاً. وما لم تكن قد أتيت إلى المسيح الآن. فإنني أرجوك أن تنظر إلى نفسك نظرة صادقة وتدرك كم أنت خاطئ، وكيف أن المسيح نفسه واقف على باب قلبك يقرع طالباً الدخول، فهل تغلق الباب في وجهه؛ أم تدع له الفرصة ليدخل حياتك!؟

لقد مات المسيح على الصليب ليخلصني ويخلصك من خطايانا، ولو وجد واحد يستحق هذه النعمة في العالم كله، ما كان أنا بأي حال. لكن الله يغفر كل الخطايا، وحتى خطاياك. وهو يرحب بك بمحبته الأبدية إن اعترفت له بخطاياك الآن، وقبلته كمخلصك الشخصي. وحياتي الآن أوشكت على الانتهاء، وبعد وقت قصير سأذهب إلى هناك حيث أحيأ مع مخلصي إلى الأبد. ولكن وقبل أن أذهب، أريد أن أعلن للجميع وبكل طاقتي، وبكل وسيلة ممكنة، أريد أن أعلن ماذا يمثل الرب يسوع المسيح بالنسبة لي. وإن كنت أحيأ الآن في ظلال الكرسي الكهربائي، إلا أنني بصدق لا أريد مصيراً كهذا لأي نفس لم تخلص من خطاياها بعد، وقوتي وعزائي هما في الرب يسوع الذي يعتني بي. وفي نهاية حديثي إليك، أريد أن أشاركك بآية كانت بمثابة يقين من الله لي، ويمكن أن تنطبق عليك أنت أيضاً إن آمنت بقلبك «لأنه هكذا أحب الله "واين ترنر" حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك "واين ترنر إن آمن به" بل تكون ل"واين ترنر" الحياة الأبدية» (يوحنا ٣: ١٦). هل تؤمن بهذا؟ اقرأ هذه الآية مرة أخرى، وضع اسمك بدل اسمي، وانظر كم ستكون رائعة. آمن بها، سيكون السلام من نصيبك أنت أيضاً.

تحريضات سباعية

من كلمة الله (٥)

٥- إقرأ من فضلك (١بطرس ٨: ٣، ٩):-

«والنَّهَائِيَّةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِي الرَّأْيِ بِحِسِّ وَاحِدٍ، ذَوِي مَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطْفَاءً، غَيْرَ مُجَازِينَ عَن شَرِّ بَشَرٍ أَوْ عَن شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرْتَبُوا بَرَكَةً». ترد هذه التحريضات عقب حديث قصير وجهه الرسول إلى النساء (ع ١٦-٦) وإلى الرجال عدد ٧. ويقول «والنَّهَائِيَّةُ» أي أخيراً خلاصة القول، كونوا جميعاً رجالاً ونساءً، عائلة الله بكل فئاتها. إذاً فالحديث هنا عام وموجه إلى الجميع.

١- مُتَّحِدِي الرَّأْيِ:

وبالهِ من أمر نفتقد إليه كثيراً أيها الأحباء! فنحن في أمس الحاجة إلى الرأي الواحد، في الأسرة: بين الزوج والزوجة، فنتتقي الخلافات بخضوع الطرفين لفكر الرب ومشيبته في كل الأمور. وفي كنيسة الله لا يجب أن يكون هناك ما يسمى في مجالس العالم بـ الرأي الآخر كلاً. فنحن نعرف أن الرأي في الأمور الروحية يتكون بحسب أفكار يعطيها الروح القدس، ومستخدماً الكتاب المقدس، الروح واحد، والكتاب واحد. فمن أين يأتي رأي آخر إذاً؟ ولعلنا نعرف أن الرأي الآخر هذا إذاً ظهر بيننا فهو نتيجة فكر جسدي ليس إلا. وعلى الكنيسة أن تأخذ أمورها التدبيرية بالإجماع وليس بالأغلبية، فما دام الحاضرون للجلسات التدبيرية والكنسية هم جميعاً مؤمنون، ولا يتحدثون إلا بإرشاد الروح القدس الساكن فيهم جميعاً، وبرأي واحد هو رأي كلمة الله غير المتغيرة، فمن أين يأتي الانقسام؟ صحيح قد يكون هناك اختلاف في الآراء أو في وسائل تنفيذ أمر معين في البداية، لكن إذ نصلي بإخلاص طالبيين فكر الرب، فلا بد وأننا سنخرج ولنا الرأي الواحد. ما أحرانا بأن يكون لنا الخضوع الكامل لصوت الرب والاتضاع في محضره بغية معرفة مشيبته عوضاً عن أن نحاول توكيد أفكارنا الخاصة وإثبات صحتها حتى ولو كانت خطأ لنشبع الجسد فنعطل بذلك تنفيذ الرأي الواحد الذي هو ذات رأي الرب. أحبائي إننا نعيش زمناً طغت فيه روح لاودكية حكم الشعب (رؤية ٣: ١٤-٢٢). فالحكم أصبح للشعب

عوضًا عن أن يكون لكلمة الله وما يقوله الله، وبالهول الانحراف! وحكم الشعب هذا سيكون بالأغلبية وبالأساليب السياسية، ونحن لا نريد سياسة روحية في كنيسة الله، بل نريد صوت الرب الواحد، وأن يكون لنا جميعًا رأي الرب: الرأي الواحد. ياليتنا بحق لا نرتضي بديلاً عن ذلك. ومن الأمور الهامة التي تحتاج إلى الرأي الواحد هي الخدمة الجماعية التي تربط أشخاصًا وضع الرب على قلوبهم أداء عمل مشترك لمجده. وكم يتعطل مثل هذا العمل وتظهر المشاكل والصعوبات حتى في أبسط الأمور، ما لم يكن هناك: الرأي الواحد. وفي أكثر من موضع في العهد الجديد نجد الرسول بولس يحرض بشدة على هذا الأمر، سواء حينما تحدث إلى جماعة تغلب عليها الجسدانية إخوة كورنثوس (١ كورنثوس ١: ١٠)، أو حين تحدث إلى الجماعة الراقية المستوى في فيلبي. (فيلبي ٢: ٢-٥؛ ٤: ٢)، إذ أن الأنقسام في الرأي خطر داهم يتهدد الكل.

٢- بحس واحد: كم هي جميلة المشاعر المسيحية الحقيقية والتي ينشئها فينا الروح القدس! فنحن نحس ونشعر بمشاعر إخوتنا وأحاسيسهم في كافة ظروفهم. الحزن أو الفرح (رومية ١٢: ١٥)، بل ومع خدام الإنجيل أيضًا. وحسنًا قال واحد معلقًا على ما كتبه الرسول بولس في (أفسس ٣: ١٣). ياليتنا بحق نكون في وحدة الحس والشعور مع خدام الإنجيل فيما يلاقونه من صعاب على طريق الخدمة نعم نصلي لأجلهم ونساند عملهم بكل الطرق المتاحة. إن الحس الواحد لهو أمر عميق لا يأتي إلا بالجلوس طويلاً عند قدمي السيد.

٣- زوي محبة أخوية: وقد سبق لنا التأمل في هذا التحريض الثمين في مرة سابقة، ووجدنا أن هذا التعبير الجميل «محبة أخوية»، يرد سبع مرات في العهد الجديد، إلا أن الملفت للنظر أن نصيب ما كتبه الرسول بطرس في الحديث عن «المحبة الأخوية» هو ثلاث مرات من كل المرات السبع التي ورد فيها هذا التعبير (١ بطرس ٣: ٨؛ ٢ بطرس ١: ٧). ولعلنا نرى في هذا إرتباطًا مع خدمته كراعي (يوحنا ٢١: ١٥-١٧)، إذ يجب أن يتميز الراعي بالمحبة الشديدة للقطيع.

٤- مشفقين: إن الشفقة أو رقة القلب الحقيقية لا يمكن أن تكون من ثمار الطبيعة الجديدة فينا، فنحن بالطبيعة نمتاز بالقسوة والغلاظة. ولكن شكرًا للرب الذي غير الحال معنا.

ويحرضنا على هذا الأمر بعينه الرسول بولس في (أفسس ٤: ٣٢) إذ يقول «وَكُونُوا  
أَطْفَاءً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَّسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ». ومن كان رقيق القلب والمشاعر نظير سيدنا الكريم مثالنا الأعظم؟ والمقام لا يتسع لذكر  
المشاهد التي تحكي لنا عن الرب، والتي فيها جميعًا لاحظ البعيد قبل القريب شففته ورقة  
قلبه سواء الأراد أو الجموع (متى ٩: ٣٦؛ ١٥: ٣٢... إلخ) كان يشفق على الجميع من  
كل النواحي الروحية والزمنية له كل المجد.

٥- إطفاء: أو لديكم فكر التواضع (بحسب الأصل) إن فكر الاتضاع يقودنا لأن نحسب  
إخوتنا أفضل منا (فيلبي ٢: ٣)، وياله من أمر نحتاج إلى نعمة من الله لكي نخنبره،  
ولنكون متضعين في كل الأحوال. لا نطلب أمورًا عالية بل «منقادين إلى المتضعين»  
(رومية ١٢: ١٦). وفكر الكبرياء الذي هو عكس الاتضاع هو الذي يولد الرأي الآخر،  
ويمنع الحس الواحد، ويحجب المحبة الأخوية، وينشئ القسوة في التعامل مع إخوتنا!

٦- غير مجازين عن شر بشر أو عن شتيمة بشتيمة: وفي زمان نعاني فيه، بل وقاربت  
معاناتنا أن تصل إلى شيء كالذي نقرأ عنه في هذه الرسالة: البلوى المحرقة  
(ابطرس ٤: ٢٣). دعونا لا نستغرب هذه الأمور، فنحن نعيش في عالم يرفض  
المسيح، ولا نتوقع في تبعيتنا لمسيح مرفوض أن نعيش في جو آخر بخلاف الشر  
والشتيمة! وطوبى لنا إن احتملنا وصبرنا، واضعين نصب عيوننا شخصه المعبود الذي  
«ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه» (إشعيا ٥٣: ٧) و «الذي شتم لم يكن يشتم عوضًا  
وإذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن كان يقضي بعدل» (ابطرس ٢: ٢٣). إلا أنه  
قابل شرور صالبيه بموته ل«يرفع خطية العالم» (يوحنا ١: ٢٦). بل وبالعكس بدلًا من  
أن يشتم عوضًا طلب الغفران لصالبيه (لوقا ٢٣: ٣٤). ذلك العجيب المتفرد في كل  
شيء! وقد أقتدى به تلميذه النجيب - الرسول المغبوط - بولس إذ قال «نُشتم فنبارك..  
نُضطهد فنحتلم» (١كورنثوس ٤: ١٢). انظر أيضًا (متى ٥: ٣٩، ٤٠). ما أحوجنا  
بأن نتمثل بك في ذلك يارب، سواء صادفنا في طريقنا إضطهاد بالفعل شر أو بالقول  
شتيمة.

٧- بل بالعكس مباركين: نعم فقد طلب المسيح له المجد الغفران لصالحيه كما رأينا الآن، وهكذا فعل الرسول بولس أيضًا في (١كورنثوس ٤: ١٢). والرب نفسه أعطانا ذات الوصية في (متى ٥: ٤٤) حين قال «باركوا لاعنيكم» وهذا الأمر يبدو عجيبيًا في نظر الناس الذين لا يعرفون الله بالحق، إذ ليس عندهم في مثل هذه المواقف إلا الانتقام. ولكن ليس هكذا المؤمن الذي يترك النعمة والمجازاة للرب (رومية ١٢: ١٧ - ٤١). بل دعونا نشفق على هؤلاء المساكين ونطلب بركة لهم، نطلب أن يجلو الرب الغشاوة التي على أعينهم فيبصرون الحق، ويرون أنهم يضطهدون أبناء الله الحي. لكن لماذا لا يستطيع غير المؤمن أن يفعل هذا؟ الجواب نجده فيما يقوله الرسول بطرس بعد ذلك «عالمين أنكم لهذا دعيتم لثرتوا بركة» نعم فنحن نبارك لأننا أخذنا بركة بالنعمة، أما بالنسبة لغير المؤمنين فهم لم يأخذوا بركة أصلاً، فكيف يباركون وخاصة في مثل هذه المواقف؟ إن فاقد الشيء لا يعطيه!

مصلين في الروح القدس

٥- الصلاة بحسب مشيئة الله: دعونا الآن نضع في اعتبارنا أن الله يُسر بأن يجيب الصلاة. وأول كل شيء لدينا تصريح واضح بذلك في (ايوحنا ٥: ١٤؛ ١٥) «وهذه هي الثقة التي لنا عنده أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا. وإن كنا نعلم أنه مهما طلبنا يسمع لنا، نعلم أن لنا الطلبات التي طلبناها منه» ويالها من كلمات مشجعة «إن طلبنا شيئاً» ومهما طلبنا» ولكن دعونا نلاحظ الشرط الهام «حسب مشيئته». وشكراً لله الذي سُر في نعمته الغنية بأن يعلن مشيئته في الكتاب المقدس، والذي نفعل حسناً إذ نعطيه الاسم العظيم الذي أسماه به الرب نفسه «كلمة الله» (يوحنا ١٠: ٣٥). فإذ كنا نريد أن نعرف مشيئته، فإنه يتعين علينا أن ندرس كتابه. إن إهمال الكلمة المُعلنة هو علة العديد من الصلوات الغير المستجابة. وفيما يتعلق بالصلاة كما في كل الأمور نحن معرضون لأن نضل إذ لم نكن نعرف الكتب المقدسة. وإذا أردنا الصلاة بالطريقة الصحيحة، فعلينا أن نتعلم الروح القدس من خلال الكلمة المكتوبة. ونتعلم كذلك فكر الله. فتصبح الصلاة ليست مجرد تعبيرات عشوائية نابعة من عقولنا المحدودة، لكنها تأخذ حينئذ وضعا سامياً ومقدساً. إنها سؤال الله عما يُسر هو - تبارك اسمه - بأن يُعطي، فقد أعلن لنا في كتابه ما يريده ويرغبه.

ومرة أخرى تواجهنا اعتراضات نابعة من قلوب غير مؤمنة إذا كانت لله مشيئة معينة في أمر ما، فلماذا نحتاج لأن نصلي لأجلها؟ لكن دانيال ربما كان يعلمنا هذا الدرس هنا عندما تعلم الكتب، وفهم ما كان الله مزماً أن يفعله، فإنه في الحال انحنى وصى طبقاً للرسالة النبوية. ولذلك فهو قد طلب «حسب مشيئته». واستجاب الله بطريقة معجزية، مصادقاً على إيمان خادمه (دانيال ٩: ٢). ولذلك فإنه لمن الأهمية القصوى أن نفحص الكتب بروح التعلم وإدانة الذات حتى ندخل إلى تيار المشورات الإلهية. وعندما نتيقن من جهة أمر ما أنه بحسب مشيئة الله، فيمكننا حينئذ أن نضع هذا الأمر أمامه في ثقة.

قالت لي امرأة في حالة شبه هستيرية ذات مرة ”لقد صليت لعدة سنوات أن يعطيني الله قداسة كاملة ويقتلع الخطية الساكنة في من جذورها من الداخل، إلا أنه لم يسمع صراخي“ ولم يسعني إلا أن أرد ”لكنك لا تستدنين على أي أساس في صلاتك هذه. لقد أوضح الله فكره في هذا الأمر في الكتاب حتى لا تخطئ فهم الموضوع بهذا الشكل. ومشية الله هي ألا يقتلع الخطية منك تمامًا، لكن من خلال الروح القدس الساكن فيك لن تملك الخطية في جسدك المائت“.

وهناك الآلاف من الحالات المشابهة، بتصحيح هذا الفكر عندهم تغير أسلوب صلواتهم بالتمام. لقد كان شوق إسرائيل هو أن يختصر الطريق عبر أرض أدوم، وأدوم رمز وصورة للجسد. ولكن مشية الله كانت أن يلتقوا حول أرض أدوم، حتى ولو كان ذلك الطريق طويلًا وشاقًا. وفي البرية أثبت اختبار الشعب كيف أن الرب كان مستعدًا للعناية بهم فلنفتش إذاً كتابنا المقدس ونتعلم، وبصفة خاصة من رسائل العهد الجديد. ما هي مشية الله بالتحديد. وعندما تلمع أمامنا مشوراته وتوجيهاته، لنصل بعد ذلك في ضوء ما فهمناه وبحسب مشيئته، هو من جهته سيفعل لأجلنا أكثر جدًا مما نطلب أو نفتكر.

وعندما ننشغل بالصلاة لأجل أصدقائنا غير المؤمنين، زملائنا وجيراننا، أو معلمين كذبة، فيالها من سعادة لنا أن نعرف أن هذه الصلاة لأجل إقناعهم وتجديدهم هي بالحقيقة بحسب مشيئته «وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ» (٢بط ٣: ٩) وهو أيضًا «يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ» (١تي ٢: ٤). ولأولئك الذين رفضوا نعمته فإن مخلصنا المبارك يتوجه إليهم قائلاً في أسف عليهم «أنا أردت...ولكن أنتم لم تريدوا».

ويالها من ثقة ويقين شديد يمكن أن نصلي بهما لأجل هؤلاء المحتاجين عندما نعرف أن مشية الله بالنسبة لهم هي أن يتمتعوا بالخلاص! قال واحد هذا القول الجميل ”إن الصلاة لا تغير مشية الله، لكنها تفسح المجال لله لكي يعمل في فكر ومشية الإنسان ويغيره ليتوافق معه“ وهذه العبارة ربما كانت ملائمة تمامًا لتفسير حالات خطيرة من سوء الفهم. وبالتأكيد فإن المعنى ا نعلم من خلاله أن الله ينتظر منا أن نصلي لكي يعمل فينا بهذه الطريقة التي نعلم من خلالها كيف أنه يعلن شخصه لنا في نعمته الغنية. وهو عندما يبدأ بالعمل فإنه أولاً يحرك القلوب إلى الصلاة. لقد صلي إبراهيم وأعطاه الله الكثير. وصلي يعقوب وجعل عيسو يقابله بسلام وصلي موسى فهزم عماليق وانتصر إسرائيل. وصلت حنة لأجل طلبة محددة هي ابن وسمع الله لها

فأسمت وليدها «صموئيل» والذي معنى اسمه «سألته من الله» وصلي دانيال فانفتحت أمامه كل الخلفيات (البانوراما) النبوية..وصلي نحميا فتحول قلب الملك نحو البقية الإسرائيلية والمدينة المقدسة. وجميع هؤلاء صلوا بحسب مشيئة الله فسمع الله صلواتهم واستجاب لهم.

وتاريخ الكنيسة مليء بالأمثلة المشابهة والتي تثبت بلا جدال تفوق المسيحية الخارق. الأمر الذي يُعد تشجيعًا قويًا لكل مؤمن لكي يبحث عن معرفة مشيئة الله ويطلب في نطاق واسع بحسبها. عالمًا أنه «إِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ» (٣تي ٢: ١٣) إذا أردنا أن نصلي أكثر وبفاعلية علينا أن نكون أقل انزعاجًا، لأننا سنفهم بصورة أفضل معنى الثقة الكاملة في محبته، فمكتوب «وَتَلَذُّ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ» (مز ٣٧: ٤). يا ليتنا نصرخ إليه بقلوب جادة "يا رب علمنا مشيئتك" ثم "يا رب علمنا أن نصلي". ولنلاحظ أن هذه الطلبة الأخيرة ليست مجرد علمنا كيف نصلي بل علمنا أن نصلي فإنه ليس كافيًا أن نتعلم الطريقة الصحيحة التي بها نقرب إلى الله في الصلاة. لكننا نحتاج أيضًا إلى أن نتعلم أن نصلي بلا انقطاع.

## الحكمة

(إقرأ من فضلك أمثال ٣: ١٣ و ١٤)

الحكمة والفهم والمعرفة ثلاثة أمور يجب أن تُميز بينها جيداً. فالمعرفة هي أقل درجات التعلم، والأعلى منها مباشرة هو الفهم، ولكن (الحكمة هي الرأس) (أمثال ٤: ٧). فالمعرفة في حد ذاتها لا تجعلنا سعداء مطوبين، فلقد كانت للفريسيين معرفة هائلة بالأسفار المقدسة، ولكنهم كانوا بلا فهم أو حكمة. حدثني أحد الأحباء ذات مرة عن شخص مؤمن بإمكانه أن يأتيك بالآيات الكتابية المناسبة الواحدة تلو الأخرى. إلا أنه يبدو وكأنه لا يستطيع في الواقع الإجابة على تساؤلاته الشخصية في حياته العملية. ومن الواضح جداً أنه يحتاج الحكمة والفهم. والفهم وتطبيق التعاليم الأساسية التي في كلمة الله أمر يمكن أن يجلب لنا سعادة بالغة. على سبيل المثال عندما يفهم أخ المكتوب «المستعجل برجليه يخطأ» (أمثال ١٩: ٢) ويطبق المبدأ الكتابي الهام إذا شككت في أمر فلا تفعله. إذا طبق هذا المبدأ كرجل أعمال فإن هذا سوف يجلب له سعادة بالغة وبركة عظيمة إذ سيتمكن من تلافي العديد من الأخطاء المكلفة للغاية. لكن الفهم وحده لا يكفي فالحكمة ضرورية ولازمة في تقرير ما يجب أن نفعله عندما نريد الاختيار بين أمرين كلاهما حسن، أو كلاهما غير مرغوب فيه. والواقع أننا كثيراً ما نواجه اختيارات كهذه في حياتنا اليومية كأفراد أو كجماعات. وطوبى لنا إن كنا حكماً بالحق، وفي ظل ظروف متخالفة كهذه نستطيع دائماً أن نتصرف بالحكمة ونقرر ما يجب فعلاً أن نفعله.

أساسيات هامة

للحياة المسيحية الناجحة

عزيزي القارئ: إن كنت قد قبلت الرب يسوع مخلصاً شخصياً لك فإنه يسعدنا أن نخبرك بالأمور التالية من كلمة الله:

١- أنت الآن ابن الله: يقول الوحي المقدس «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ». (يوحنا ١: ١٢) «لَأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ». (غلاطية ٣: ٢٦).

٢- لقد نلت التبرير الكامل وغفران كل خطاياك: «مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ». (رومية ٣: ٢٤).

٣- كما أنك نلت حياة جديدة من الله: «إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا». (٢كورنثوس ٥: ١٧). والطبيعة الساقطة لا تزال موجودة بحسب (رومية ٦ و٧) إلا أن هناك نُصرة عليها «بيسوع المسيح ربنا» (رومية ٧: ٢٥).

٤- خلصت إلى الأبد: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَيَّ دَيْنُونَةً، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ». (يوحنا ٥: ٢٤). (انظر ١٠: ٢٧-٢٩).

٥- ويسكن فيك الآن الروح القدس: «الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ أَمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ». (أفسس ١: ١٣). «إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ (أي ليس للمسيح)» (رومية ٨: ٩). وهذا العدد الأخير يلغي فكرة أن هناك أولاداً لله لم يسكن فيهم الروح القدس بعد.

٦- ولك سلام الله: «فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ». (رومية ٥: ١). وهذا مقامك الثابت أمام الله. إلا أن اختبار السلام والفرح والحالة السلوكية تعتمد على طاعتك العملية لله. وما عليك أن تفعله الآن كشخص مخلص بالنعمة ؛ هو أن

تخصص حياتك المسيحية لمجد الله وفائدة الآخرين، وبركتك الشخصية ونموك الروحي وأن تفعل هذا لهو أمر في غاية الأهمية كي تمتثل للتوجيهات البسيطة التي أوضحها الله تمامًا في كلمته. والأكثر من ذلك فإن لنا القوة التي تمكننا من الخضوع لهذه التوجيهات إذ نقرأ في ( فيلبي ٤ : ١٣ ) «أستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني».

١- يجب أن تعتمد: لقد أوصى الرب نفسه في (متى ٢٨ : ١٩) بأن يكون كل تلاميذه (تابعيه) معتمدين. وفي سفر الأعمال إعتد جميع الذين آمنوا بالإنجيل. وعندما نعتد فإننا نعلن اتحادنا بالمسيح في موته وقيامته (انظر رومية ٦ : ٣-٥).

٢- اعترف بالمسيح: «لأنك إن اعترفت بربك يسوع، وأمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات، خلصت». (رومية ١٠ : ٩). هذا الاعتراف مقترن بالإيمان القلبي والإيمان القلبي ينشئ الاعتراف بالمسيح.

٣- صل وسبح واسجد لله: انظر دائماً لله ولبركاته، واخبره بكل ما يحزنك ويفرحك، مخاوفك وآمالك. كل شيء لا تخفى عن الله «صلوا بلا انقطاع» (١ تسالونيكي ٥ : ١٧). وكأبناء مفيدين يليق بنا أن نشكر ونسبح ونسجد للرب وعلى كل عمله لأجلنا.

٤- اقرأ وأدرس الكتاب المقدس: ونحن نحتاج إلى ذلك لننمو في حياتنا الجديدة في المسيح «وكأطفال مولودين الآن، اشتهو اللبن العقلي العديم العشى لكي تنموا به» (١ بطرس ٢ : ٢)، كما نحتاج إليها لكي نحفظنا من الخطية «خبأت كلامك في قلبي لكيلاً أخطئ إليك». (مزمور ١١٩ : ١١). ونحتاج إليها أيضاً للقيادة والإرشاد «سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي». (مزمور ١١٩ : ١٠٥).

٥- سلم ذاتك بالتمام لله وكن مطيعاً: اخضع دائماً لله، ولتأخذ في اعتبارك هذا المبدأ. بنعمة الله ومعونته أحسب نفسي لا شيء، مستعداً لأن أذهب لأي مكان وأعمل أي عمل يريد مني الرب.

٦- اجتمع دائماً مع المؤمنين الآخرين، والذين يجتمعون إلى اسم الرب بطريقة كتابية صحيحة: «غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة، بل وأعطين بعضنا بعضاً، وبالأكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب» (عبرانيين ١٠ : ٢٥)، وقال المسيح «لأنه

حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ». (متى ١٨ : ٢٠). ولا تهمل الامتياز السامي الذي لا يقدر بثمن. ذاك المرتبط باحتفالنا بتنفيذ وصية الرب الغالية والتي أعطاها لنا قبل الصليب مباشرة «اصنعوا هذا لذكري» (لوقا ٢٢ : ١٤ - ٢٠).

٧- إعط: «مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ». (أعمال ٢٠ : ٣٥). والله هو العاطي الأعظم من الجميع، ولا أحد يمكنه أن يعادله في عطيته التي لا يعبر عنها.

٨- اشهد للآخرين عن المسيح: أفعَلْ هَذَا بِحَيَاتِكَ، بِكَلِمَاتِكَ، بِنَشْرِ كَلِمَةِ اللَّهِ... «تكونون لي شهودًا» (أعمال ١ : ٨). «أذهبوا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها»

٩- لتمتلي حياتك بالأعمال الصالحة: وبحسب ما يرشدك إليه الروح القدس. افعَلْ شيئًا للمسيح الذي فعل الكثير جدًا لأجلك. لا تقتنع بمجرد أنك خلصت من العذاب، فلو أكتفيت بهذا فسوف تخسر الكثير جدًا من السعادة الروحية والشركة مع الله. كما ستخسر في النهاية المكافأة التي ستنالها إن خدمته بأمانة. وفكر الله من جهتنا لهو أكثر من مجرد الخلاص فحسب. في (أفسس ٢ : ١٠) نقرأ «لَأَنَّنا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالِ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا».

والرب يبارك حياتك.

## ماذا تظن في المسيح؟

بقلم: ر . ك . كاميل

في الشباب: سعيد جدًا ولا وقت للتفكير لا تزال هناك مُتعة كثيرة مخزونة.

في الرجولة: مشغول جدًا ولا وقت للتفكير، هذا وقت جمع الذهب.

في الشيخوخة: كم هو مرهق التفكير في هذا!! إنه أمر مضمي ومزعج، السنوات الأخيرة : تأخر الوقت للتفكير، وتقسى القلب.

فراش الموت: مريض جدًا ولا يمكن التفكير، ضعف و معاناة شديدة.

الموت: فات وقت التفكير، وضاعت النفس، وإلى الأبد!

الأبدية: سيكون التفكير مؤلمًا إلى الأبد، فقد ضاعت رحمة الله من اليد، وفي الهاوية يكون العذاب، والجحيم أجرة عادلة للخطايا.

وإلى أبد الأبدين يكون البكاء والصرخ على هلاك نفسك! هل فكرت قبل ذلك في يسوع المسيح؟ تذكر إذا أن الحياة بعيدًا عنه هي الطريق الأكيد المؤدي إلى حياة البؤس والتعاسة الأبدية المظلمة في العذاب. يخبرنا الكتاب المقدس في ( لوقا ١٦ ) عن رجل غني عاش متنعمًا كل يوم. ولم يفكر في الله قط بل فكر في نفسه فقط. وفجأة مات. ونقرأ بعد ذلك عنه «رفع عينيه في الجحيم وهو في العذاب» .... ولا شك أنه لم يرفع عينيه إلى الله قط طوال حياته. فلقد أنصب كل اهتمامه على الأمور الأرضية، وها هو الآن قد تحول من هذا المشهد المادي البحت ليستيقظ في هاوية العذاب. وإذ وصل إلى هاوية العذاب فإنه صرخ طالبًا الرحمة، لكن الوقت قد ولى وإلى الأبد. لقد نحى جانبًا في حياته وأيام متعته على الأرض ولم يعي أو يفهم على الإطلاق حق الله، ومغزى أناة الله عليه. وها هو الآن يتعذب في معاناة أسيفة في الهلاك والعذاب بلا رجاء أو نهاية! وهذه هي النهاية لكل من لم يحن ركبتيه خضوعًا للمسيح؛ مُعترفًا به ربًا ومخلصًا شخصيًا لحياته. لا تدع أكاذيب الشيطان والناس الأشرار تخدعك. الهاوية والعذاب حقيقة مزعجة. إنها ليست خرافة أو اسطورة. القبر ليس هو نهاية كل شيء، و الدينونة الأبدية لهؤلاء المساكين الهالكين هي حقيقة كتابية لا تُدحض (انظر متى ٢٥: ٤٦؛

مرقس ٩: ٤٨). لا تكن غير مبالي كهذا الرجل الغني، الذي لم يفكر أبدًا في الله وفي ابنه يسوع المسيح طوال حياته أو ربما تفكر في المسيح لكن لا تثق في كفايته كمخلص شخصي لك الآن. فإنك بكل أسف تشترك مع هؤلاء في ذات المصير. هل أنت متدين؟ هذه الطائفة أو تلك أو ماذا تظن في هذه العقيدة أو تلك؟ ولا حتى ماذا تظن في الحسنات والأعمال الصالحة فهذه جميعها ليست هي الأساس الذي يؤدي إلى السماء. إن الأساس مبني على إجابتك على هذا السؤال ماذا تظن في المسيح؟

هل المسيح في نظرك مجرد انسان، أو ربما معلم صالح أتى ليرينا كيف نسلك في الحياة؟ اعلم إذا أنه ما لم يكن بالنسبة لك المسيح (الممسوح - المسيا) ابن الله الحي - المعادل لله في الذات والجوهر، الله الظاهر في الجسد والذي مات على الصليب لأجل الخطاة، فإنك تكون مخطئًا جدًا في تقدير حقيقة شخصه وعظمة عمله. ولن يمكنك بالتالي أن تتال الراحة والسلام (انظر يوحنا ١: ١ و ١٤؛ اتيموثاوس ٣: ١٦).

لقد أتى المسيح إلى العالم ليخلص الخطاة، لم يأتي لكي يساعد في خلاصهم بل أتى لكي يخلصهم بالتمام. لقد سفك دمه الكريم على الصليب من أجل الخطاة. وبذلك دفع أجرة خطاياهم، وهو في ذلك كان الله وانسان في ذات الوقت.

عزيزي القارئ يجب أن يكون المسيح بالنسبة لك المخلص الكامل الوحيد لخطاياك و نفسك المتعبة وإلا فلن تدخل السماء على الإطلاق.

ويوضح لنا الكتاب المقدس هذا الأمر ليس بأحد غير المسيح الخلاص «لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص» (أعمال ٤: ١٢). صديقي هل تفكر في المسيح بهذه الصورة؟ هل هو مخلصك؟ هل هو كريم في عينيك؟ صار رأس الزاوية وحجر صدمة وصخرة عثرة (١بطرس ٢: ٧-٨). هل المسيح بالنسبة لك هو المرسل من الله، المصلوب والمقام والمجد والذي سيأتي أيضًا ثانية؟ هل تحبه لأنه هو أحبك أولًا؟ لقد دفع المسيح حياته على الصليب إذ «أسلم من أجل خطايانا وأقيم من أجل تيريرنا». ألا تقبله كالرب والمخلص الشخصي لك؟ إنك إن فعلت هذا الآن فإن الله سيقبلك في السماء. وحياتك عند إذ

لن تكون جافة بعيدة عن المسيح، بل ستكون حياة مسيحية حقه، مع المسيح مملوءة بالفرح، بينما  
تنتظر مع كل المفديين مجيئه الثاني القريب.

### لنتأمله

ترد كلمة "تنظر" أو "نتأمل" ما لا يقل عن أربع مرات في الرسالة إلى العبرانيين والمقصود بها هو أن "تفكر ملياً" وبنظرة جادة، لا نظرة عابرة ولكن نظرة محددة متأنية ويومية. وهذا الفكر موضح بطريقة جميلة في (يوحنا ١: ١٤) حيث نقرأ «ورأينا " أو تأملنا" مجده».

• لنتأمل يسوع كخالق: والكتاب يوضح لنا هذا الأمر بجلاء. فهو الكائن قبل كل الأشياء وكل شيء به كان، وبه وله كل الأشياء (كولوسي ١: ١٦)، فهو الذي وضع أساسات الأرض، والسموات هي عمل يديه. إنه هو هو أمس واليوم وإلى الأبد. أيها الأحباء ألا نتأمله كائنًا في البدء وقبل وجود كل الأشياء!؟

• لنتأمله كإنسان: ولننظر إليه آتياً إلى خليقته، صورة الله غير المنظور بكر كل خليفة. لنرقبه إنساناً بين البشر، فما نحن نراه طفلاً مقمطاً مضججاً في مزود. لنتأمله وهو يعمل نجاراً مع يوسف، نتأمله الثلاثين سنة الأولى في حياته هنا كإنسان، والتي كانت بمثابة إعداد لخدمة بني البشر بحسب مشيئة الله. وهنا نقول مع المرنم:

ولد الفادي فقيراً                      وهو ربنا المجيد  
أنظروا أمراً عجبياً                      سيدياً وسط العبيد

• لنتأمله كالمسيا ( المسيح): لقد مرت آلاف السنين منذ أعطى الله الوعد به. ومئات النبوات المتعلقة به كانت تنتظر التحقيق. ثم جاء المسيا الممسوح من الله بقلب عظيم ملؤه الشفقة على هذا العالم الضائع. لنتأمله وهو يتلامس مع الناس بالمحبة، يشفي بيديه، ويبحث عن خلاص جميع الخطاة الضالين. لم يُفرق في ذلك بين غني وفقير، شيخ وشاب، رجل وامرأة، أولاد وبنات. فهو الله المبارك الذي يتحرك بين خليقته كالشخص الوحيد الذي عرف معنى الغربة، ليس له أين يسند رأسه، كما أنه له كل

المجد عرف معنى الجوع. لقد إنتقى بذوي العلل والأمراض كخطاة يستحقون الجحيم،  
قائلاً ذات مرة لإمرأة فقيرة ساقطة «مغفورة لك خطاياك» (لوقا ٧: ٤٨).

• لتأمله وهو على الصليب: وهنا نقف ونُحني رؤوسنا وقلوبنا إذا نرى ابن الإنسان مرفوعاً على الصليب. لقد كانت إجابة الإنسان على صلاح الله السامي اللطم والجلد والبصق والسب والإهانة! لتأمله وهو يضع نفسه ويطيع حتى الموت موت الصليب. لقد سُمِر هذا الذبيح السماوي العظيم بتلك المسامير القاسية كي يسفك دمه الكريم لأجلنا ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك، فإذ كان له المجد حاملاً خطايانا، تعين عليه أيضًا أن يحتل غضب الله. لنرقب المشهد عندما مال النهار إلى المغيب، وغطت الظلمة كل الأرض. ولنستمع إلى هذه الصرخة المرة «إلهي إلهي لماذا تركتني»؟ ولقد كان لنا بسفك دمه الكريم غفران الخطايا، وفتح أمامنا عهد جديد: ناموس (قانون) روح الحياة في المسيح يسوع الذي يعتق الإنسان من ناموس (قانون) الخطية والموت

• لتأمله كالظافر المنتصر: لقد ذاق الموت بنعمة الله له كل المجد إلا أنه ما كان ممكنًا أن يمسك من الموت. لقد وضع جسده الكريم في قبر لكنه قام وصعد وجلس في يمين عرش العظمة في السماويات. لقد واجه الموت فأبطل مفعوله. والقديسون هاتفون فرحون، إذ من خلال انتصار الشخص الذي أحبهم أصبحوا أعظم من منتصرين.

• لتأمله الآن في السماء: وهو الآن عن يمين العظمة والمجد الإلهي في الأعالي كإنسان مُمجد لتنتطح إليه في الأقداس إذ هو حي في كل حين ليشفع فينا.

• لتأمله كالشخص الفريد الآتي إلينا عن قريب: أجل أيها الأحباء، فالذروة والنهاية لم تأت بعد! إن السماء كلها لترتج إذ تتأمل في عالم الآلام والمعاناة والفرق، الموت وسكراته. ولكن حاليًا وبعد أختطاف الكنيسة بفترة وجيزة فإن الخليقة ستعتق أيضًا من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله. وقبل ذلك في الاختطاف فإن ذلك الذي هو رجاؤنا المبارك والمجيد سوف نتغرس فيه بثبات. وربما يتم ذلك في الصباح أو في الظهر أو

ربما في هذا المساء . إن وعده لنا هو «آتي أيضًا وأخذكم إلى حتي حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا» (يوحنا ١٤ : ٣) . وما أصدق وعوده كلها . لتأمله ونرقبه آتيا بهتاف سعيد إذ أن «فإنتنا نقول لكم هذا بكلمة الرب: «إنتنا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب، لا نسبق الرافدين . لأن الرب نفسه بهتاف، بصوت رئيس ملائكة وبوق الله، سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً . ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب . لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام» . (١ تسالونيكي ٤ : ١٥-١٧) . سنكون مثله، إذ سنراه كما هو ! مجداً لك يا سيدنا ربنا ومخلصنا المعبود . يا من جعلت كل ذلك ممكناً لنا، يا ليتنا نحفظ عيوننا مثبتة عليه، واضعين كل رجائنا وأشواقنا فيه . نعمل كثيراً لأجله، مُنتظرين تحقيق هذا الختام المجيد لمشهد غربتنا هذه .